

نفثة مصدور 1 | مدرسة الحياة 1341 هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:00:00](#)

واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:00:26](#)

مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس الاول من دروس مدرسة الحياة لشهر رمضان سنة الف واربعمئة وواحد وثلاثين من هجرة خير من وطئ الحصى نبينا - [00:00:46](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والذي يوافق يوم السبت الرابع من شهر رمضان. والموافق الرابع عشر من شهر اغسطس وكما يعني تعودتم في كل رمضان ان هذا الدرس علم على شرح على - [00:01:16](#)

كتاب صيد الخاطر للامام ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى. وهو الكتاب عبارة عن الخواطر ويعني آآ ملح كانت تمر على خاطر ابن الجوزي فدونها. بقلم سينات كما كان لسانه منطلقا في الوعظ على سجيته يتكلم بالاعاجيب والغرائب. من - [00:01:36](#)

الجمال المعجبات التي كان يقولها على سجيته وهذا تقريبا يعني في سائر كتبه الوعظية ظاهره وبيا. وقد اخترت اه خاطرة له اه ساقضي معها ان شاء الله عز وجل يعني آآ الاسبوع كله تقريبا اشرح فيها لانها طويلة وفي - [00:02:06](#)

في نفس الوقت مهمة وتشتمل على اشياء كثيرة من اصحاب الهمم يتعذبون بسبب ما تعذب به ابن جوزي فلعلي استطيع ان يعني آآ اجد حلا لاصحاب الهممة العالية الذين آآ لا - [00:02:36](#)

يساعدهم الزمان على ادراك آآ ما يتمنونه. ولا يزال المرء معذبا بهمته العالية كما قال القائل اظنه ابو الطيب اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام لكانت نفسك كبيرة وفتية فاشقى الناس بهذه الروح هذه هذا البدن الذي ركبتة هذه الروح في الحياة الدنيا - [00:02:56](#)

يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى قلت يوما في مجلسي لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت. فلما عدت الى منزلي قالت لي كيف قلت هذا؟ وربما اوهم الناس ان بك بلاء - [00:03:26](#)

وانت في عافية في نفسك واهلك. وهل الذي حملت الا التكليف الذي يحمله الخلق كله ما وجه هذه الشكوى؟ فاجبتها اني لما عجزت عما حملت قلت هذه الكلمة لا على سبيل الشكوى بل ولكن للاسترواح. وقد قال كثير من الصحابة والتابعين قبلي ليتنا لم نخلق - [00:03:53](#)

وما ذاك الا لاثقال عجزوا عنها ثم من ظن ان التكالييف سهلة فما عرفها اترى يظن الظان ان التكالييف غسل الاعضاء برطل من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين هيهات. هذا اسهل التكليف. وان التكليف - [00:04:23](#)

هو الذي عجزت عنه الجبال ومن جملته انني اذا رأيت القدر يجري بما لا يفهمه العقل الزمت العقل الاذعان للمقدر. ارجو ان الاخوة بس ايه؟ لان القاطرة طويلة ودسمة. فمش عايزهم يسرحوا يعني - [00:04:53](#)

ركز معي. يقول وان التكليف هو الذي عجزت عنه الجبال ومن جملته انني اذا رأيت القدر يجري بما لا يفهمه العقل الزمت العقل الاذعان للمقدر فكان من اصعب التكليف. وخصوصا فيما لا يعلم العقل معناه - [00:05:12](#)

كايلام الاطفال وذبح الحيوان مع الاعتقاد بان المقدر لذلك والامر به ارحم الراحمين فهذا مما يتحير العقل فيه فيكون تكليفه التسليم

وترك الاعتراض. فكم بين تكليف البدني وتكليف العقل ولو شرحت هذا لطال - 00:05:36

غير اني اعتذر عما قلته. فاقول عن نفسي ما فاقول عن نفسي وما يلزمني حال غيري يعني هو يتكلم عن نفسه اما غيره فلا يتكلم عنه. اني رجل حبيب الي العلم من زمن الطفولة فتشاغل - 00:06:02

به. ثم لم يحب الي فن واحد منه. بل فنونه كلها. ثم ن تقتصر همتي في فن على بعضه بل اروم استقصاءه والزمان لا يسع والعمر اضيق والشوق يقوى والعجز يظهر فيبقى وقوف بعض بعض المطلوبات حشرات - 00:06:29

ثم ان العلم دلني على معرفة المعبود وحثني على خدمته ثم صاحت بي الادلة عليه اليه فوقفت بين يديه فرأيتته في نعته وعرفته بصفاته وعانيت بصيرتي من وعانيت بصيرتي من الطافه ما دعاني - 00:06:56

الى الهيمنان في محبته. وحركني الى التخلي لخدمته وصار يملكني امر كالوجد كلما ذكرته فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي من كل حلاوة. فكلما ملت الى الانقطاع عن الى الخلوة صاح بي العلم اين تمضي - 00:07:22

اتعرض عني وانا سبب معرفتك به فاقول له انما كنت دليلا وبعد الوصول يستغنى عن الدليل. قال هيهات كلما زدت زادت معرفتك لمحجوبك. وفهمت كيف القرب منه. ودليل هذا انك تعلم غدا - 00:07:46

انك اليوم في نقصان اوما تسمعه يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما ثم الست تبغي القرب منه فاشتغل بدلالة عبادته عليه فهي حالات الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:08:09

اما علمت انهم اثروا تعليم الخلق على خلوات التبعيد لعلمهم ان ذلك اثر عند حبيبهم اما قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم لعلي رضي الله عنه لن يهدي الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم - 00:08:30

فلما فهمت صدق هذه المقالة تهوست على تلك الحالة وكلما تشاغل بجمع الناس تفرق همي. واذا وجدت مرادي من نفعهم ضعفت انا سابقي في حيز التحير مترددا لا ادري على اي القدمين اعتمد. فاذا وقفت متحيرا صاح العلم - 00:08:53

قم لكسب العيال وادأب لتحصيل ولد يذكر الله. فاذا شرعت في ذلك قلص ضرع الدنيا وقت الحل ورأيت باب المعاش مسدودا في وجهي لان صناعة العلم شغلتنني عن تعلم صناعة - 00:09:20

فاذا التفت الى ابناء الدنيا رأيتهم لا يبيعون شيئا من سلعتها الا بدين المشتري وليت من نافقهم او رآهم نال من دنياهم بل ربما ذهب دينه ولم يحصل مراده. فان قال - 00:09:39

الضجر اهرب قال الشرع وكفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت وان قال العزم انفرد قلت قال فكيف بمن تعوله فغاية الامر انني اشرع في التقلل من الدنيا وقد ربيت في نعيمها وغزيت بلبانها ولطف - 00:09:59

فمزاجي فوق لطف وضعه بالعادة فاذا غيرت لباسي وخشنت مطعمي لان القوت لا يحتمل الانبساط على اساس انه فقير ما عندوش يعني. نفر الطبع لفراق العادة فحل المرض فقطع عن واجبات ووقع في افات - 00:10:23

ومعلوم ان لين اللقمة بعد التحصيل من الوجوه المستطابة ثم تخشينها لمن لم يألف سعي في تلف النفس فاقول كيف اصنع؟ وما الذي افعل؟ واخلو بنفسني في خلواتي واتزين ازيد من البكاء على نقص حالاتي - 00:10:44

واقول اصف حال العلماء وجسمي يضعف عن اعادة العلم وحال الزهاد وبدني لا يقوى على الزهد وحال المحبين ومخالطة الخلق تشتت همي وتنقش صور المحبوبات من الهوى في نفسي فتصدأ مرآة قلبي. وشجر المحبة تحتاج الى تربية في تربة طيبة تسقى - 00:11:08

من مائل آآ تسقى ماء الخلوة من دولاب الفكرة. الدولاب الوساقى يعني وان اسرت التكسب لم اطق وان تعرضت لابناء الدنيا مع ان طبعي الانفة من الذل وتدينني يمنعي فلا يبقى للميل مع هذين الجاذبين اثر - 00:11:39

ومخالطة الخلق يؤذي النفس مع الانفاس فلا تحقيق التوبة اقدر عليه ولا ولا نيل مرتبة من علم او عمل او محبة يصح لي فاذا رأيتني كما قال القائل القاه في اليم مكتوبا وقال له اياك اياك - 00:12:05

ان تبتل بالماء. تحيرت في امري وبكيت على عمري وانادي في فلوات خلواتي بما سمعته من بعض العوام وكأنه وصف حالي. وحسرة

كم اداري فيك تعسيري مثل الاسير بلا حبل ولا سير. ما حيلتي في الهوى قد ضاع تدبيرى؟ لما شكلت جناحي قل - [00:12:29](#)
لي طيري شكلت جناحي اي ربطته. ربط الجناح ثم قال له طب. يعني هذه الخاطرة كما سمعتم هي نفثات مصدر وانات مقررور وانين
مكلوم. ونعمة مغموم. عذبتة الهمة العالية يريد ان يستمتع بكل شيء. يريد ان يستمتع بالعلم - [00:12:58](#)

ويريد ان يستمتع بالدنيا. لان ابن الجوزي كان من المترفين. نشأ في الترف برغم ان والده مات ولا يعرف عنه شيئا وتخلت عنه الام
فاخذة وصيه ورباه وطاف به على حلقات العلم لكنه كما قلت نشأ في الترف - [00:13:32](#)

الراحة في في العيش. وذلك لما الروافض آآ اوقعوا به في اخر حياته جناة الخليفة خمس سنوات وحده يغسل ثيابه بيده. ويطبخ
لنفسه. يعني كان عذابا اليما. بالنسبة لابن الجوزي وهذه يعني محنة ربما نخرج - [00:13:57](#)

في اثناء الكلام. عصب الخاطرة يدور حول هذا المعنى. همة عالية مع بدن لا يقوى على حمل كل هذا. فهو من همه الذي ينظر الى آآ
ابن جوزي ومصنفاته يرى انه كان من اكثر علماء الاسلام تأليف. يعني له ستمائة - [00:14:21](#)

ما بين مجلدات كثيرة قد تصل الى اربعتاشر مجلد. وما بين عدة ورقات لكن عيب هذه المصنفات كما صرح اهل العلم ان ابن الجوزي
لسيلان ذهنه كان يكتب الكتاب ولا يعتبره. لا يرجع اليه مرة اخرى. فبالتالي يحصل فيه اخطاء علمية - [00:14:51](#)

وقد يحصل فيه تناقضات ما بين كتاب واخر لانه ممكن يكون ما بين الكتاب والاخر اكثر من اربعين سنة فينسى المرء ما كتبه او ربما
زاد علمه فاجتهد في الاية او في النص - [00:15:20](#)

اجتهادا اخر يليق بنضوجه العلمي فيخالف ما سبق ان ذكره منذ اربعين سنة مثلا في كتاب وهكذا وافة الواعظين الاعتماد على
الاحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة ولذلك انت بتسمع اي واعظ خلي بالك تماما منه يحمل في جعبته حيات - [00:15:37](#)

وافات وافاعي تعابين لكل الاحاديس دي الاحاديس ضعيفة لموضوع المنكرة دي كلها افات كلها. فلو نظرت مسلا الى كتاب احيانا
الدين لابي حمد اللي هو يعتبر آآ عمدة اغلب الواعظين ليس في مصر وحدها بل في بلاد اخرى كثيرة - [00:16:07](#)

ليه؟ فيه كل مدهش ومستغرب. وغير بقى بتاع آآ مسلا آآ قوت القلوب الكلام ده ومعرفة علام الغيوب هتلاقي بقى ايه حاجات في
منتهى الغرابة قصة انا كنت سمعتها زمان. وبعدين على الفضائيات من كم يوم كده وجدت رجلا ممن يدعون العلم ذكرها ومبسوط

قوي - [00:16:30](#)
وتقريبا كل اللي قاعدين قدامه بصمجية يعني لان ثلاثة اربعة من الوافدين قاموا فاتحين بقهم كده لمدة مسلا خمس سواني ولا حاجة

اي رجل شم ريح العلم وعنده ذوق في العلم يستحيل يصدقك - [00:16:57](#)
قصة ان ابن ام مكتوم اذا المفروض ان جاء خبر بها. حدثنا فلان عن فلان بس نعرف حاجة بقى طالما ابنهم مكتوم وده صحابي

والقصة وقعت له يبقى لابد ان يكون فيها آآ خبر مسند يعني. ابن ام مكتوم آآ كما تعلمون كان اعمى - [00:17:16](#)
وبعدين رايح المسجد خد طرش. انت عارف طرش يعني ايه؟ يعني رزع. ها الجمعة قدها يعني وقع على وشه. ها صعبة دي يعني

مش لازم بقى اجيب لسان العربي واقعد افتح لكم بقى واقول لكم طرشي عينيه وعمي عينيه والكلام ده ها - [00:17:36](#)
وقع على وشه. فلما وقع على وشه طبعاً اتعور. فالدّم بقى غرق وشه وقعد بقى ايه يعني يغسل دمه حاجات زي كده وبعدين رجع

البيت. ما رحش تاني يوم اعاد الكرة ورايح يصلي - [00:17:58](#)
لقى واحد قام شايه على كفوف الراحة كده قال لي انت رايح فين؟ قال له رايح الجامع. فشاله. وقام على عتبة الجامع وحطه بقى

قال له انت قدام الجامع اهو - [00:18:13](#)
قال له جزاك الله خيرا دعني يعني نعم الرجل والكلام ده وياللا بقى نصلي جماعة. قال له لا انا ما باصليش. قال له ازاى ما تصليش؟

تيجي لحد باب جامع وما تصليش؟ قال له اه ما بصليش. قال له لا بقى. قل لي انت مين بقى؟ دي منزومة غريبة. قال له انا ابليس.
طبعاً الاكشن دا ما فيش حد يتوقعه - [00:18:26](#)

يعني ابليس يشيله ويحطه قدام قدام باب الجامع. طب ابليس المفترض ان هو بيدل الناس على السيئات ومبهدل الدنيا وعمال يوز
في والكلام دوت ها ومش عايز يبطل ها ما هو وز وبطل وكده يعني. ها - [00:18:46](#)

قال له طب انت ايه ايه اللي خلاك تعمل معي هذا الخير يعني؟ قال له بص بصراحة كده انت لما خدت الطرشي اياه ها نص زنوبك غفرت فانا خفت تقع النهاردة زنوبك كلها تروح يبقى عامل رعى على فشوش. ها؟ فقه برضه - [00:19:03](#)

تخليلوا بقى لما يكون انسان طالع في قناة فضائية وعمال يخاطب الناس بالوعظ ويقوم يقول لي هذا الكلام اللي هو الكسيح اللي ما فيش حد ممكن يصدقه يعني. فبضاعة الوعاظ معزم الوعاظ تليها الاحاديث الضعيفة والمنكرة والموضوعة - [00:19:24](#)

جوزي رحمه الله مع ان له آآ كتابان كتاب اسمه الموضوعات وهو من اوائل الكتب التي صنف في جمع الاحاديث الضعيفة. ايضا الحديث الموضوعة او المكذوبة او الباطلة او المنكرة او الكلام ده. وكتاب - [00:19:44](#)

اخر اسمه كتاب الواهيات. او الاحاديث الواهية. العلل المتناهية في الاحاديث الواهية. ده اسم الكتاب. احنا بنقول عليه الواهيات بنختصر يعني له الاسم يعني. فوضع هنا ما وضعه هنا فلم يفرق بين الوهي والموضوع - [00:20:02](#)

المفروض في تفرقة بينهم من جهة الاصطلاح يعني وتلاقي كثير من الاحاديث التي ذكرها في الواهيات يحتج بها في كتب الوعظ. ومنها كتاب صيد الخاطر. واحنا كلما مررنا على حديس ضعيف قلنا هذا ضعيف وذكرنا علتة وخرجناه والكلام ده. فيما مضى من الزمان يعني - [00:20:20](#)

فبرغم انه كما قلت بيألف في الموضوعات والواهيات الا انه حشا كتبه بالموضوعات وبالواهيات السبب في كده ايه؟ انه كان مكثرا سيال الذهن يؤلف الكتاب وينساه. ينسى انه الف الكتاب - [00:20:39](#)

بخلاف آآ يعني الذي يحرر الكتب. يعني ايه اللي في الكتاب ويفضل يراجع وينقح ويعيد ويزيد ويشطب. ويكتب عبارة اخرى والكلام ده برضو دي بتفرق كثير في قيمة الكتاب العلمية. يلا نشوف مسلا حافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب فتح الباب - [00:21:00](#)

نفسه في اول حديث كنفسه في اخر حديث. برغم ان البخاري كتاب متعب لان ليس ذلولا لم يذل البخاري لشراحه الا بالجهد ليه؟ لانه صاحب صنعة وكان يميل الى شفرة - [00:21:20](#)

يا درب زهن القارئ ما يسيبوش كده داخل دوغري على المعنى. اه في اشياء واضحة من البخاري صحيح. لكن في اشياء كثيرة غامضة اختلف بها العلماء ما هو مراد البخاري منها؟ فكتاب متعب فعلا - [00:21:45](#)

فالحافظ ابن حجر غاب خمسة وعشرين سنة انفقها من عمره في هذا الكتاب. البدر العيني في كتاب عمدة القارئ بعد ابن حجر تقريبا بعشر سنوات. وخلص قبل ابن حجر لتلاقي التلت الاولاني من عمدة القارئ ابن البدرعين طائر بجناحين في السما. يحلق كالنسر - [00:22:00](#)

وبعدين من مش عارف يمشي بنفس القوة ولا بهذه الخطى الثابتة كما كان في اول الكتاب. فبدأ يقلل من الايه يقلل من الشرح يختصر مل لحد ما توصل لآخر الكتاب تشعر انها حاشية. ليس شرحا. كذلك شرح نووي على مسلم. النووي - [00:22:24](#)

كما قال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية النووي اخذ شغل ابن الصلاح والقاضي عياض. فلما انتهى عملهما قل عمله فهو في الاصل واخذ الشرح بتاعه من الكتابين دول. خد بقى النصف آآ النصف من صحيح مسلم وانت ماشي تلاقي النووي يمر على - [00:22:49](#)

الباب كله لا يذكر الا ثلاث اسطر. الباب ده مسلم ساعات بيطول. يعني الباب ممكن يبقى طويل ليه بيجيب شواهد متابعات واسانيد والكلام ده. فتلاقي الباب الواحد ده فيه مسلا خمستاشر حديث - [00:23:13](#)

خمس عشرة حديثا. تلاقي النووي كاتب ثلاث سطور او تلت صفحة. ليه؟ ما بزلش مجهول. ولذلك هو الشرح النووي ده حاشية ليس شرحا يا صحيح مسلم لم يشرح حتى الان - [00:23:30](#)

وانا كانت امنية احد امنياتي لكن تفرق همي زي ابن الجوزي كده تفرق همي. كنت عملت آآ حوالي واحد وسبعين مجلسا. في صحيح مسلم. وصلت للحديث رقم تسعين. في كتاب الايه - [00:23:46](#)

وكنت برضه شغال ونافش ريشي والكلام ده وكنت اتمنى ان انا اعمل آآ شرح على مسلم زي فتح الباري بالضبط. بس مسلم يتعبك عن كتاب البخاري. ليه؟ لانه الصنعة الاسنادية فيه اكثر بكثير من البخاري - [00:24:03](#)

والاعتراض على مسلم اكثر من الاعتراض على البخاري. فانت مطلوب تجيب آآ اجوبة لهذا الاعتراض. ها وتبين صنعة مسلم الى اخره. فانا عايز اقول اه كتاب فتح الباري احنا بنسميه قاموس السنة. اللي نفسك فيه هتلاقيه. في اي فرع من العلوم الشرعية في الغرب - [00:24:23](#)

فيبقى ده كتاب بيفضل طول عمره زي الجوهرة. سليك الذهب. غير لما يبقى عندك ايه؟ كتب كتيرة جدا بتنقل من كتب الناس والكلام ده ولا تحرر المسألة. طبعا انا لا اقل من قدر كل كتب ابن الجوزي ده في كتب محترمة وقوية وجيدة - [00:24:43](#) لكن الغالب عليه انه كان يؤلف الكتاب وياه؟ وينساه لذلك كانت تكثر فيه الاحاديث الايه؟ الضعيفة والموضوعة والمنكرة الذي يقرأ كتب والوعظ لابن الجوزي لا بد ان يكون على حذر - [00:25:03](#) واقول كتب الوعظ بالذات. وسائر كتبه ايضا لابد ان يكون على حذر من الاحاديث ولابد ان يتثبت في آآ يعني صحتها او ضعفها او مرتبتها عموما يعني. فهو ابن الجوزي - [00:25:17](#) في يعني آآ بعض مجالسه تأوه وقامت طالعة منه الكلمة دي. لقال لو ان الجبال حملت ما حملته لعجزت قال فلما عدت الى منزلي قالت لي النفس كيف قلت هذا - [00:25:30](#)

وربما اوهم الناس اي ربما اوهم كلامك هذا الناس ان بك بلاء وانت في عافية في نفسك واهلك وهل حملت الا التكليف الذي يحمله الخلق كلهم؟ اשמعنى انت يعني اللي بتتوقع كل اللي قاعدين قدامك برضه التكليف القرآن والسنة - [00:25:50](#) الاوامر والنواهي هم مطالبون بها ايضا فما وجه هذه الشكوى والمفروض انك انت شامة وربما يدعو هذا الكلام الى تئيس المستمع. تئيس المستمع الا ان يكون صاحب بصيرة لما انا اقول مثلا - [00:26:10](#)

اتوقع مثل ابن الجوزي. ممكن يقول بعض التلامذة الله! طب امال هنعمل ايه؟ ها؟ فيقوم يحصل له نوع من اليأس الا ان يكون بصيرا فانت بهذا بتضر هؤلاء المستمعين او ربما يرثي لحالك بعض الناس وكتم البلاء نعمة - [00:26:30](#) لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعوذ من شماتة الاعداء الدعاء في اخر الصلاة وكان يدعو يستعيز بالله من شماتة الاعداء. فطول ما انت في عافية هو ظاهر امام الناس في عافية وانت - [00:26:51](#) اول ما تذكر شكواك لاحد بتبقى سيرتك على كل لسان وهذا يسرك لا كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ولا تشكي الداء الا لمن تجد البرء عندهم. اوعى تروح تفضفض مع واحد لا يرفع الدين عنك - [00:27:06](#)

ليه فضحت نفسك وكان يظلك في عافية ولم تستفد منه شيئا اذا اکتتم هذه الشكوى وصرح بها لمن تعتقد انه يرفع داءك لكن مش كل الناس يبقي انا ماشي كالكلاب المفتوح. كله عمال يممص شفايفه. عارف الراجل اللي ماشي ده والله ده غلبان غلب. ده عنده كزا وعنده كزا وعنده - [00:27:32](#)

عنده كزا وعياله بيعملوه في كزا ومراته بتعمل فيه كزا ومش عارف ايه. والله غلبان والله. اي يعني لما قالوا غلبان وقعد يممص شفايفهم علي. ما الذي استفدته انا الا الفضيحة - [00:27:57](#) ها المفترض ان حاجة زي كده الانسان يكتمها اللي ممكن تأتي باثر سلبي او تفضح الانسان. فنفسه ما كانت تدعه يعني يتكلم بالكلمة الا وتراجع مرة اخرى. تقول له يعني ايه وجه هذه الشكوى؟ وانت ما عندكش رجل فيه عافية والخليفة كان بيصلي عندي. الجمعة. فتخيل بقى الخليفة لما يكون - [00:28:08](#)

بيصلي في الصف الاول عند ابن الجوزي ده حاجة بقى يعني ابهة يعني اجبتها اني لما عجزت عما حملت قلت هذه الكلمة لا على سبيل الشكوى ولكن للاسترواح الاسترواح انك انت تروح نفسك - [00:28:32](#) ها استريح يعني. زي ما انت قاعد تقول اه اه وتقول كده وانت لوحده. يعني مش مستني حد يطبطب عليك يعني وانت لوحده كده عمال تتأوه وممكن ترفع ايه صوتك بالتأوه بيريحك - [00:28:53](#)

لأنك انت تفضفض حتى مع نفسك غير لما تكتم يبقى عندك الام وشجون والكلام ده وتكتب. ده هذا يعذبك اكثر. فيقول انا يعني ما ما قلت الا كما قال سلفنا - [00:29:07](#)

كان كان الواحد منا يقول ليتني ايه؟ ليتني لم اخلق والكلمة دي قالها عمر لما طعن في بعض الروايات يعني آآ لان القصة دي آآ لها طرق كثيرة ولها الفاظ وزيادات وكده يعني. فلما طعن عمر - 00:29:21

عمر قال ليت ام عمر لم تلد عمر ليتني كنت خروفا ذبحني اهلي سمانى اهلي وذبحت. خايف منى ليه؟ خايف من الحساب. يخشى الحساب حتى قال لابنه عبد الله كما في بعض الروايات يا بني ضع خدي على الارض. نزلني من على السرير. وضع خدي على الارض لعل الله ان ينظر الي - 00:29:42

فيرحماني ليه؟ لانه خلغ النياشين خلغ النياشين خلاص كان امير المؤمنين ما عادش امير المؤمنين خلاص الراجل بيستقبل الاخرة امير المؤمنين دي انت ترميها ورا ضهرك. انت لك اي رتبة في الدنيا العالم الفلاني زميلي المش عارف الجراحين مكحكين والمش عارف ايه والكلام ده - 00:30:08

ارم كل ده وراك لانه لن ينفك شيئا. شيء من هذا لا ينفك شيء من هذا. الواثق اللي هو جاء بعد المعتصم ما لم يعمر يعني في الخلافة الا في سنتين ثلاثة كده حاجة بسيطة يعني - 00:30:30

فلما اشتد به الوجد قال لهم آآ حطوني على الارض. ضعوا خدي على الارض ثم قال يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه خلاص يلقي النياشين لان النياشين مش هتنفعه في في امام الله عز وجل. فيقول يعني ان - 00:30:46

وابو ذر ايضا قال نفس الكلمة معناها كلمة معناها يعني ليتني كنت خروفا لاهلي سمنوني وذبحوني واكلوني واسترحت لي من هول الحساب فكثير من الصحابة والتابعين وتابعيهم كانوا يكررون مثل هذا الايه؟ الكلام شفقة - 00:31:11

من الحساب والا ما فيش حد ربنا سبحانه وتعالى كرمه يعني يقيمه يعني قدميه على الصراط المستقيم بيقول ليتني كنت خروفا. ليه؟ لان نعيم الجنة الذي اعظم نعيمها رؤية الله عز وجل. لا الواحد ما يقولش يا ليتني كنت خروفا ولا كنت - 00:31:31

في مسل الريشة ولا كنت ترابا ولا الكلام ده وكان ده كفر لكن اذا الواحد الله عز وجل هداه ده ينتظر ننتظر بقى نعيم الجنة ليتمتع وآآ كما قال مرحوم ابن عبدالعزيز لسفيان الثوري - 00:31:51

لما دخل سفيان كان هربان وكده ومات في بيت وحده. وكان آآ يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن مهدي معه وحمادي ابن سلمة دخل عليه المهم المرحوم ابن عبدالعزيز لما شاف آآ سفيان شوقي الثوري رأى - 00:32:07

جسمه انتفض جسم سفيان انتفض. فقال له مرحوم اسكن فانك قادم على الذي كنت تعبد. اه انت انت خايف ليه؟ خلاص يعني آآ ستلقي عصا الترحال وتقدم على ارحم الراحمين. الذي كنت تعبد. والذي هربت آآ في شرق - 00:32:23

وغربها حتى تحقق العبودية له سبحانه وتعالى. فكأنه ايه؟ يؤمله في المسألة يعني. فهو ابن الجوزي يقول انا ما قلتها على سبيل الشكوى لكن قلتها على سبيل الاسترواح. انه بيريح نفسه بمثل هذه - 00:32:45

الكلمة ثم قال ثم من ظن ان التكليف سهلة فما عرفها يا ترى يظن الظان ان التكليف غسل الاعضاء برطل من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين هيهات هذا اسهل التكليف - 00:33:01

طبعاً لفظة التكليف نفسها في كلام من جهة يعني مشروعية ان يقولها المرء. ليه؟ لانها لم ترد في كتاب الا منفية. ليست مثبتة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا - 00:33:24

ما اتاها ولا نكلف نفسا الا وسعها. فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فكلمة تكليف جاءت منفية ليه؟ لان من جملة التكليف الايمان والعمل الصالح هو ده التكليف كله - 00:33:44

وانما يجد المرء راحة نفسه وراحة قلبه في الايمان فيبقى تكليف ازاى انما التكليف ما فعلته بكلفة وبمشقة يقال عنه تكليف لكن اكثر الفقهاء المتكلمين اطلقوا لفظة التكليف على اعتبار - 00:34:06

التكليف المطاق. ما هو لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اذا كلفها بما فيه وسعها فهو خدوها من هذا ايه؟ من هذا الاعتبار. مش التكليف اللي هو يعني يبقى فيه نوع من المشقة الشديدة والكلام ده. والتكليف او - 00:34:30

الاحكام الشرعية سواء كانت آآ خرجت على سبيل الامر اصنافه اللي هو الوجوب والاستحباب والاباحة او النهي بصنفيه او اصنافه

كما عند الحنفية المكروه يشققوه نصين برضو الاله او يذكروا نوعين فيه - [00:34:51](#)

الحرام يذكرون ايضا نوعين فيه محرم لذاتي محرم لغيره مكروه تنزيه كراهة تنزيه. كراهة تحريم على تشقيق الاصولي المعروف في الكتب يعني. فهو هذه كل هذه الاوامر والنواهي فيها مشقة. ان يستديم المرء عليها - [00:35:11](#)

ويجاهد شيطانه ان يفعل ما يريد الله وما يحبه. سبحانه وتعالى. فهي جاية من هذا الباب. يعني انا عايز اقول ما انا لا اخطئ من يقول عن الاوامر والنواهي انها تكليف يعني - [00:35:31](#)

لكن بدي معلومة عشان ما تبقاش المسألة مغلوطة. بل راحة المرء وسروره وحياته الحقيقية. ان يؤمن الله عز وجل وان يتحمل تبعات هذا الايمان. الايمان آآ خليك ممكن تشرط في جنبات الارض. انت مؤمن - [00:35:45](#)

المبدأ المعين. ممكن تجوع وتعطش. وممكن تقتل. كل هذا يعني كما يقال تكاليف الايمان لكن كلما ازداد المرء ايمانا وكلما استمتع ما يبقاش تكليف. تمام؟ يقول التكليف ليس هو انك انت - [00:36:06](#)

آآ تتوضا ولا تصلي ركعتين مش ده التكليف. مع ان انا اسجل اعتراضى يعني على هذا ايضا. لان ابن الجوزي انما همش هذا النوع ليصل الى ما يريد وساعات - [00:36:27](#)

يكون من مذاهب اهل العلم انه اذا رأى الناس غلوا في شيء يحط منه. حتى لو كان جيدا خشية ان يخرج الغلو الناس الى ما يصاد الشريعة يعني اللي بيقراً مقدمة صحيح مسلم. وعمال يقول ان في واحد كده بيقول في مسألة المعاصرة والكلام ده. وسوء الروية وسوء - [00:36:44](#)

قوية وصفة ونعت وعمال يحط عليها. طب هو اللي قال الكلام ده؟ قطعاً عالم. قطعاً مسلم يقصد عالماً ما كتير قالوا يقصد البخاري وبعضهم قال يقصد علي المديني وبعضهم قال يقصد رجلاً مرموقاً من اهل عصره لكن لا علي بن مديني ولا البخاري - [00:37:13](#)

وهذا ما اميل انا اليه انه قصد عالماً كبيراً جليلاً لكن لم يسمه تمام؟ ليه؟ رأى ان التزام هذا الشخص سيضيع شطر السنة النبوية. لا انا عندي حفظ السنة مقدم على هذا العالم - [00:37:36](#)

اكله واخلص لكن السنة ما تروحش عشان حاطط لي شرط ويزعم ان هو شرط كل العلماء والى اخره يعني. عندك مثلاً لما آآ دخل النسائي في دمشق وحدث بكتاب خصائص علي ابن ابي طالب اي بفضائله رضي الله عنه وده كتاب الخصائص كتاب من -

[00:37:56](#)

جملة السنن الكبرى للنسائي. وافرده النسائي فلما دخل دمشق انتم عارفين دمشق ده معقل النواصب الجمع النواصب اللي هم ضد الشيعة يعني الشيعة تشيعنا لعلي بن ابي طالب والنواصب يتعصبون لعثمان - [00:38:18](#)

فاول ما دخل النسائي في دمشق قام قرأ ايه؟ كتاب خصائص عليه ولم يكن صنف فضائل الشيخين ابي بكر وعمر انذاك فتخيل بقى لما يكون واحد دخل حط ايده في عيش الدبابير. يعني - [00:38:37](#)

جاء عند النواصب وحدث الفضائل علي ها اللي هم ايه؟ اللي هم مش مش حابينه يعني او متحاملين عليه او شايفينه غلطان او حتى ما حدست فضائل عثمان حتى. يعني سبح ضد التيار - [00:38:55](#)

فانت لما تشوف واحد اول ما يدخل في معقل النزر يحدد بخصائص عليه. تتهمه التشيع ولا لآ؟ تتهمه بالتشيع ولذلك من اتهمه المساوية بالتشيع اه اتهموه لاجل هذا لكن نسائي الحمد لله برأه الله عز وجل من هذا. الحمد لله. لكن ايه - [00:39:11](#)

انت ليه عملت كده؟ ولم تحدث مسلاً بفضائل معاوية او مسلاً فقال دخلت دمشق منحرف عن علي بها كثير. فصنفت هذا رجاء ان يهديهم الله تعالى. ولذلك بدأ قبل فضيلة الشيخين لان الشيخين ما فيش حد مختلف عليهم - [00:39:31](#)

حتى الشيعة بتوع زمان لان التشيع نوعان. التشيع السائر اللي كان موجود في الافاضل عند الافاضل. والتشيع الرفض اللي موجود عند الجماعة اللي موجودين في ايران اسمه الروافض دول الرؤوف دول لا كرامة. ارمه في الارض. ده انا حتى من آآ من السنة اللي

فاتت افتكرت شتمة كده كان الناس - [00:39:55](#)

اشتغال بعض في الارياف عندنا لم اعرفها والله الا لما ادبت ودن لها. يقول له يا ابني الرافضي. ها؟ انا كنت اسمع ابني الرفضة دي

بس ما اعرفش ايه؟ ما اعرفش - 00:40:21

ايه الرفض ديت لحد ما جاب كلمة روافض والكلام ده يعني كت شتيمة كانت سبة يقول له يا ابن الرفضي ها فهو الروافض دول هم الذين يحطون على ابي بكر وعمر بل الموجودين الجماعة الموجودين دول بيكفروا ابو بكر وعمر. كل جبت وطاهوت في القرآن يبقى الجبت - 00:40:33

ابو بكر والطاغوت عمر والكلام ده يعني. النسائي الف ده كان قصد الايه؟ النسائي من هذا التأليف. والا سنل النسائي عن رجل يتناول معاوية رضي الله عنه. اتكلم في معاوية. فقال انما الاسلام - 00:40:52
دار. والصحابة الباب. فمن نقر على الباب انما اراد الدخول ها؟ ومن اراد الصحابة اراد الاسلام. يبقى اعتقاد النسائي في معاوية رضي الله عنه هو هذا الاعتقاد لما واحد قال له في المجلس بقى لما حدس بخصائص علي يعني قرابة ميتين حديث. قال له ايه؟ الا -

00:41:12

يحدثنا بفضائل معاوية مش كفاية كده اللي عمال كل شوية تقول لي علي علي. ما تقول لي حاجة يا اخي. في معاوية وكده. فقال ماذا اقول لا اشبع الله بطنه عايزني اقولها لك يعني واوريه لك الرواية دي تعجبك يعني ده يشير الى حديث في صحيح مسلم. آآ من حديث ابن عباس - 00:41:44

كما قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى معاوية فجننته فجننته يأكل قلت ايه؟ النبي يريدك. قال لما اشبع اما اكل يعني. اما وابن عباس نسي الموضوع كان صغيرا في السن قعد يلعب مع الصبيان ومش عارف ايه وبتاع. فالنبي صلى الله عليه وسلم مسكه كده من ودانه وقال له مش - 00:42:04

اذهب فراح له تاني قال له انا باكل. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لا اشبع الله بطنه تمام؟ فالنسائي بيقول له يعني عايزني اقول لك الحديث ده يسرك يعني اقله لك - 00:42:26

ما انا كاتب عليه وسأكت. ها؟ يعني هو عايز يقول له كده. طبعا العلماء اه ذكروا هذا الحديث. ولهم عليه كلام في تأويله قالوا اجابوا حديث ام آآ سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له او - 00:42:42

وما تدرين ما شرطت عليه ربي؟ قلت اللهم انما انا بشر. فاي المسلمين سببته او لعنته اجعل ذلك له زكاة واجرا. يبقى خلاص لا اشبع الله بطنه. دي زكاة واجر - 00:43:03

ها يعني مش آآ وبتخرج آآ الكلمة زي مسلا ساكناتك امك والكلام ده ساكنتك امك ما هي برضو النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جبل ولابي ذر جماعة من الصحابة. مع ان ثكلتك امك يعني ايه؟ فقدتك امك. بتبقى كلمة تجري على الايه؟ كلمة تجري على اللسان - 00:43:21

المهم هو ان سأل الكلمتين دول قاموا عليه بقى. فضلوا يضربوه يضربوه حتى قتلوه. قتل النسائي بسبب بسبب هذا الايه؟ الكتاب الذي حدثني. الشاهد اللي انا عايز اقله انه لما - 00:43:41

اظهر ان معاوية اقل من علي ما كان يقصد الغض من معاوية لانه قال لك الاسلام دار والصحابة الباب. لكن لما رأى غلو هؤلاء حب يكسره شوية يكسروا بحيس انه لو تركه يغلو لكان كالفرس الجامح. ما نعرفش نوقفه - 00:43:59

فيقوم يغض شوية من هذا الرجل برضه لمقصود شرعي. زي ما عمل الشافعي مع مالك. انتم عارفين الشافعي كان آآ في بغداد والف المذهب القديم. الشافعي عنده القديم والاياه؟ والجديد. المذهب القديم الفه في بغداد. ولما جاء الى مصر - 00:44:20

القواعد وكتب الكتب واملى الكتب والكلام ده وبقي مذهبه ايه المذهب الجديد المعتمد اللي هو كلام الشافعي في مصر مصر كانت مالكية. كان فيها آآ محمد بن عبدالله بن الحكم وكان فيها - 00:44:40

مشهب ابن عبد العزيز وكان فيها يا جماعة من المالكية الفطاحل يعني والشافعي يشاركه في التلمذة على مالك. لكن هؤلاء تبعوا مالكا في اختياراته. اما الشافعي فهو متجه مطلق كان يأخذ كلام من تقدمه من العلماء ويعرضه على الاصول ويعرضه على عقله وعلى فهمه والكلام ده فيخالفه في اشياء - 00:45:01

فلما علم المالكية ان الشافعي نزل الى مصر تجهموا في وجهه. مكشرين. ايه اللي جابك فالشافعي لماح لمح كده الكراهية في وجوه اقرانه من الذين اخذوا على مالك فقام رايح دخل داره وقام قافل على نفسه الباب - [00:45:26](#)

اسبوع اسبوعين ثلاثة الله! فين الشافعي؟ فذهب تلامذته الشافعي. قالوا له انت ايه اللي مقعدك؟ قال له والله انا اخشى يقولون يعني ذهب رجاء ليطغى فقهي على فقه مالك ومش عارف ايه والكلام ده. حتى ان اشهب ابن عبدالعزيز كان بيدعي عليه في صلاته في سجوده - [00:45:52](#)

ويشهد هذا من فضلاء العلماء. كان وهو ساجد يقول اللهم امت الشافعي حتى لا يذهب علم مالك واخذ بالك يعني حتى الشافعي له ابيات في هذا تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد - [00:46:12](#)

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيأ الاخرى مثلها فكان قد اذا انا مت تهيأ انت كمان ما روحك ورايا ها وسبحان الله مات آآ الشافعي ومات بعده اشهد بثمانية عشر يوما. يعني ما لحقش. يعني كله ايه؟ كله وراء بعضه. يقول له انت بتدعي علي بالموت؟ هو الموت ده وكلنا حنموت - [00:46:33](#)

تمام؟ فهو آآ كان بقى ايه الشافعي يعارض مالكا. يعارض مالكا في هذا. في تعصب مالك والكلام ده حتى ممكن يكون ضد النص ولا حاجة. او ان مالك ومالك ليس المعصوم يعني. فالشافعي يقوم يحط او يغض بقصد شرعي - [00:47:02](#)

لا حقدا ولا حسدا ولا ولا الى اخره. اذا من الممكن عشان بس كلام ابن الجوزي يكون مفهوم. اني اتظن ان التكليف آآ مش عارف ركعتين وربط من الماء وبتاع. هو ده التكليف؟ لا - [00:47:22](#)

ده التكليف اصعب من كده فحط من هذا لا لانه آآ ليس تكليفا او انه آآ صعب. لا انما اراد ان يهيأ لتكليف العقل. فقام غض من هذا ليظهر ذاك - [00:47:38](#)

ماشي؟ والعلماء في كلامه يبقي فيه محامل لاهل العلم وانا اذكر شيئا يعني في اخر هذا الدرس. آآ في قوله تعالى وهو بيدور نحو التكليف برضه واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن. عبدالرزاق في التفسير ومن طريق ابن جرير الطبري - [00:47:55](#)

والحاكم صححه برضو رواه من طريق معمر ابن راشد عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس. الاسناد ده شكله ايه؟ صحيح ولا اه ولا نقوم نروح؟ ها؟ معمر ابن راشد؟ ها؟ ماشي - [00:48:22](#)

يعني مع عمر ابن راشد امام الائمة ابن طاووس عبدالله ثقة امام ابوه طاووس كفاية اسمه ها؟ طاووس. ها؟ وبعدين ابن عباس الحبر يبقى الاسنان ده صحيح. تمام قال ابتلى الله ابراهيم بخمسة في الرأس وخمسة في الجسد. اللي هو ايه؟ واذا ابتلى ابراهيم ربه

بكلمات - [00:48:42](#)

الجلسة اللي في الرأس قال لك فرق الشعر والمقبضة والاستنشاق والسواك وحاج كمال. اللي في البدن قال لك الختان وآآ سمي خمس حاجات يعني فالشيخ محمد الرشيد رضا رحمه الله في تفسير المنارة عند الاية دي ذكر كلام - [00:49:14](#)

شيخه الشيخ محمد عبده وكان مفتيا انذاك. ان ده كلام فارغ ودسه اليهود. علينا ولا يمكن احد يقبل هذا الكلام هل يمكن لنبي اختاره الله عز وجل وهياه ليكون اماما للناس لما يبتليه يبتليه بالمضمضة والاستنشاق ويفرق شعر راسه - [00:49:41](#)

ها الكلام ده كلام غير مقبول ورفض المسألة دي. وبعدين رشيد رضا قال ايه؟ فارسل اليه رجل من اهل سوريا. انا طبعا عرفت الراجل ده مذكور في كتاب نموذج من الاعمال الخيرية لمحمد منير الدمشقي. مذكور خطاب هذا الرجل لمحمد عبده. وهذا الرجل كان مفتي

بيروت - [00:50:08](#)

يعني هو يعادل محمد عبده في المنصب الرسمي ارسل قال له ازاي تقول هذا الكلام وابن عباس ده حبر الامة ومش عارف ايه والكلام ده وبتاع والشيخ محمد عبده قرأ الاية - [00:50:31](#)

الاعتراض بتاع مفتي بيروت وقام ايه كاتب على الخطاب ايه الشيخ رشيد رضا يرد على هذا الحيوان. انا طبعا آآ قشعر بدني من الكلمة. ليه؟ لان حتى لو كنت انا معترض - [00:50:44](#)

ما اقولش الحيوان والشيخ رشيد كاتبها كده. يحول هذا يرد عليه على هذا الحيوان الشيخ رشيد الواطي طبعا هو المسألة مش زي ما

الشيخ محمد عبده تصور ان دي سهلة اه سهلة عليه لكن من ادراك انها كانت سهلة على ابراهيم - [00:50:58](#)

وهذا صح الى ابن عباس رضي الله عنه ممكن ربنا سبحانه وتعالى يمتحن الرجل باشياء في استطاعة كل انسان ويجعلها دليلا على ايمانه زي الاستئذان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوا. ان الذين يستأذنونك - [00:51:19](#)

هؤلاء كالذين يؤمنون بالله ورسوله. الا هو انا لما اقول له عن اذنك انا رايح البيت ايه الصعوبة اللي فيها ايه الغرابة يعني اللي فيها؟

شلت انا جبل على اكتافي لما قلت له عن اذنك اروح البيت - [00:51:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول اهو في سورة النور ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فجعل الاستئذان علامة الايمان واكدها كمان فما يجيش واحد يقول لي لأ اصل المضمضة شوية هو يتف الماية ولا يفرق شعره بالمشط والكلام. من ادراه ان هذا كان سهلا على ابراهيم عليه السلام - [00:52:01](#)

زي احنا بنقول في الاستئذان بمنتهى البساطة يقول له انا رايح البيت هي دي بقى جعلها الله علامة الايه؟ علامة الايمان فانا عايز

اقول ارجع واقول دي يعني حاشية ان تذكرتها وانا باتكلم بمناسبة التكليف وكده. عايز اقول ان ابن الجوزي لما حط - [00:52:24](#)

من قدر الوضوء مسلا او او مش حط يعني آآ جعله سهلا ها وليس فيه اي تكليف انك انت تتوضأ وانك انت تقوم تصلي ما فيش اي

تكليف ما قصد ان يعني يضع منه انما قصد ان يضع هذا ليعبر التكليف الاكثر وهو العبادات - [00:52:45](#)

ان لا معقولة المعنى لان العبادات عبادات معقولة المعنى والعبادات لا معقولة المعنى. وهذا ان شاء الله ما سنفتحه غدا باذن الله تبارك

وتعالى احنا هنسمي الخاطرة دي بعنوان نفثة مسدور. هم - [00:53:05](#)

او نفثة مسدور. ماشي؟ او عنوانها نفثة مسدوم بس عشان نطلع من آآ خلاف النحويين. مصدر يعني مصاب بداء الصدر. حيفرقع. ها

ما هو النفس اللي هي ايه؟ اللي هي النفخة - [00:53:38](#)

انت لما بتكون متنفز وهتطق من جنابك بتعمل ازاى؟ مش تنفخ؟ هي دي نفسها مزبوبة. نعم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم -

[00:54:01](#)